

مقالات رأي

دكتور احمد التجاني يكتب،،أفل نجم وزير الأوقاف أسامة البطحاني حين بزغ نجم نصر الدين مفرح مرة اخري..!

د.احمد التجاني محمد • 22-07-2024 • 8 دقائق قراءة



□*واحدة من نظريات الفلاسفة وعلماء الفيزياء ان الكوب أن لم تملأ بالماء ملاء بالهواء، الهواء يسد الفراغ الناتج في الاشياء وهي نظرية صادقة صدقا منطقيا تلقائيا*

** من خلال تتبع الاثر ندرك كيف انزلت وزارة الشؤون الدينية والأوقاف الي الدرك الأسفل من الخمول، وافلت

نجمها ودخلت في وادي الصمت المريب من يوم تعين الشيخ أسامة البطحاني وزيرا للشؤون الدينية ،*

*ما عادت الوزارة أهلها أهل، ولا جيرانها جيران، ولا ادراتها أدرات، لقد احدث البطحاني فراغا كاملا وشاملا

في كافة البرامج والانشطة وغابت الوزارة ودورها ورسالتها المرفوعة في اعلي القمم خلال فترة الحرب كوزارة مجتمعية فاعلة ومؤثرة ومحركة لوجدان الشعب استنفارا وجهادا للبغاة الغزاة.*

في الوقت الذي نلاحظ فيه حراكا ونشاطا من كل حين لوزارات اخري كانت الشؤون الدينية والأوقاف هي الاولى برعاية تلك البرامج لان ذلك من صميم عملها واختصاصاتها.

**وزارة الشؤون الدينية والأوقاف تعتبر الوزارة الأولى في كثير من الدول لدورها الرسالي وسط المجتمع ، ولعهد قريب في السودان كانت وزارة الشؤون الدينية والأوقاف تنظم مهرجان القران الكريم منذ اعلان رعايته من الرئيس الراحل جعفر نميري في العام 1974م واصبحت سنة متبعة علي مدار ال(45) عاما لم يتوقف الا في حقبة قحت ووزيرها مفرح الذي يعاود السطوع مرة اخري عبر لافتات جديدة.*

هناك برامج ومناشط كثيرة اعتبرت مواسم لوزارة الشؤون الدينية والأوقاف من ذلك القوافل الرمضانية التي تنظمها الوزارة وتجواب كافة ولايات السودان ومحلياتها ، وشاركت بنفسها في عدد من القوافل الدعوية التي كانت معراجا للروح والسمو الوجداني نحو عالم الملكوت في شهر القران والإيمان

**الشيخ أسامة البطحاني نفسه كان من ضمن المشاركين في هذه القوافل كموظف بالوزارة*
ويعلم حجم النجاحات التي حققتها هذه القوافل سواء كان في حل النزاعات داخل لجان المساجد او المصالحات بين المكونات والقبائل او في تيسير الفتوي للناس

وعلاوة لذلك كانت الوزارة تنظم المؤتمرات والندوات والدورات التدريبية للائمة والدعاة ولها بتركولات تعاون ومشاركات خارجيا مع عدد من الدول.

**للاسف الشديد الشبخ اسامة البطحاني طمس كل المناشط والبرامج المجتمعية والرسالية*
واختزل دور الوزارة ورسالتها في إدارة الحج والعمرة فاصبح المدير والوكيل والوزير ،
الحج والعمرة مجلس منضوي تحت مظلة الوزارة بهيكل وظيفي ومدير مسؤول عنه الوكيل حتي لا ينصرف مهام الوزارة في الإدارة ،

وما يوسف ذكره أن الوزارة طيلة الاشهر الماضية لم تسمع لها صوت ولم يشاهد الوزير في أي منشط يخص الخلاوي والمساجد وحلقات القرآن والدعاء والتضرع والقنوت لنصرة القوات المسلحة سوي ترتيبات الحج ، لان هيئة الحج والعمرة في كل الحقب ظلت امبراطورية مال ونفوذ وكل جهده كان منصبا في استخراج جواز دبلوماسي ليسافر الي الحج الذي عاد منه في بداية محرم ويعد نفسه للعودة مرة اخري في صفر .

البارحة تداعى لمسامعنا أخبارا تفيد بان وزير الشؤون الدينية والأوقاف الأسبق نصر الدين مفرح يعد لعقد مؤتمر لدعم مليشيا الدعم السريع الإرهابية عبر لافتات جديدة مفرح ينشط حاليا في تنظيم مؤتمرات محلية وإقليمية تحت غطاء التصوف دعما للتمرد في السودان وضعفاء نفوس من مشائخ الطرق الصوفية سيقعون فريسة في يد مفرح وتنفيذ خطة التمرد تحت غطاء المنهج الصوفي تعلن لا للحرب، الحاضنة السياسية للتمرد (قحت) اطلت هذه المرة بأدوات جديدة دعما لمليشيا الدعم السريع، الإرهابية

** لم استغرب في سياق الخبر الذي ادهش كثيرا من الناس لان مفرح ارتبط خلال حقبة قحت كوزير للأوقاف بمنظمات دينية يهودية وسفارات غربية ومنظمات الالحاد والكفر والزندقة ، وكان شغله الشاغل رعاية عبدة الاوثان في السودان.*

مفرح يستطيع تنظيم مثل هذه المؤتمرات بكل سهولة كنتيجة طبيعية للعلاقات المشبوهة التي بناها مع عدد من الجهات خلال عهده بالوزارة ، وما أكثر المشائخ السحطيين المذمومين علي العاطفة واللاغراءات المالية.

مليشيا الدعم السريع الإرهابية تريد ان تغسل وجهها وتزين صورتها التي ترسخت في أذهان الشعب عبر جرائمها الا اخلاقية من القتل والسلب والنهب واللاغتصابات و تدمير مقومات الدولة وتهجير المواطنين.

المليشيا الارهابية تدفع بسخاء لتحسن صورتها امام الرأي العام المحلي والإقليمي والدولي وتتظاهر للعالم بأن واجهات المجتمع خاصة الطرق الصوفية تدعم مشروعها المزعوم .

ولكن هيهات لن يشارك مفرح احد من المشائخ المعتبرين في مؤتمرات الدم والزور الا اصحاب الالهواء والمزاعم والمصالح الخاصة الذين يبيعون دينهم بدنيا غيرهم.

الأجدر للشيخ أسامة البطحاني القيام بهذا

الدور الذي يقوم به مفرح الان وهذه المؤتمرات الأولي لوزارة الشؤون الدينية والأوقاف تنظيمها لتعزيز موقف القوات المسلحة في معركة الكرامة الوطنية وعكس الصورة المشرقة لمشائخ الطرق الصوفية في دعم الحق لا دعم الباطل.

الكوب لم يترك فارغا أن لم تملأ بالماء ملاء بالهواء وغياب وزير الأوقاف أسامة البطحاني عن الساحة يجعل الباب مشرعا لمفرح لسد الفراغ لانه يعرف الدور الرسالي لوزارة الشؤون الدينية والأوقاف.

مفرح ماكان نجمة ليسطع مرة اخري لو أن اسامة البطحاني ترك التدثر والخمول والافول وقام بمهامه خير قيام.

* أناشد السيد رئيس مجلس السيادة والسيد نائب رئيس مجلس السيادة والسيد رئيس الوزراء المكلف أن بقاء الشيخ أسامة البطحاني سيكون خصما علي وزارة الشؤون الدينية والأوقاف ومستقبلها.*

واني اتحدث من خلال معاصرتي له بوزارة الشؤون الدينية ولمصلحة السودان لان طبيعته التردد في اتخاذ القرارات وكل أدوات التفكير التي نظم بها أعمال الحج من جهات اخري متغلبين عليه ونظرتهم فيه كنظرة المعتق علي عتيقه.

لقد باتت الرباعية الجهة الاستشارية المتنفة داخل الوزارة الغائبة وسقطت نقس اسامة الامارة بالسوء في الدرك الأسفل، فاتني بالمنكر من القول والفعل بضم زوجته في كشف عضوية بعثة الحج الامر الذي لم يفعله كافة الوزراء السابقين ولن يجاريه أحد من اللاحقين ويسعي جاهدا الآن لتعين احد أصدقائه في وظيفة المنسق المقيم للحج والعمرة بالسعودية،ولهذا ادعوا السيد رئيس الوزراء المكلف بعدم قبول ترشيحاته لهذه الوظيفة ،ووضع لجنة للبت في الاجدر بالمنصب بدلا من زولي وزولك .

اليوم اصطدمت المواعظ والخطب الرنانة بواقع ممارسة النجربة في اولي (وزارة) وحديثه عن سيدنا عمر بن الخطاب الذي اعترض عليه أحد الصحابة بقوله لا سمع ولا طاعة لأنك تلبس ثوبين وتلبسنا ثوبا واحدا، مجرد شعارات !! والقصة مشهورة

*وما ادل علي ضعف شخصيه الشيخ أسامة مهزلة موظفي الحج خلال لقاء السيد نائب رئيس مجلس السيادة مالك عقار وتجرع موظفي الحج والعمرة للرد علي نائب رئيس مجلس السيادة بطريقة غير لائقة حول عملية ترتيب

الحج والتكاليف المالية الأمر الذي أثار غضب نائب رئيس مجلس السيادة*
 للرد عليهم بصورة عنيفة موبخا ومحذرا وموعدا*
 باتخاذ خطوة تصحيحية بهذه الإدارة ومديرها المكلف من قبل الوزير !

**وفي اعتقادي ان الخطوة التصحيحية يجب أن يبدأ من الوزير لان نظافة السلم يكون من الأعلى وليس
 الاسفل ، الشخصية الضعيفة والفكر المحدود خلقت مسخرة ومهزلة والعوبة في ايادي موظفي الوزارة وإدرات
 الحج بالولايات تصرف المكافآت والحوافز كما تشاء !!.*

□مبروك لنصر الدين مفرح سطوع نجمه لطالما اراد الشيخ اسامة البطحاني (الافول) ودخل في وادي الصمت
 والظلام ولا أعتقد أن الرئيس البرهان ونائبه السيد عقار يحبون الافلين*
 □□□□□□□□

شبكة المحيط الاعلامية

أضواء البيان نيوز

د.احمد التجاني محمد

رئيس التحرير

الاثنين /22/ يوليو/2024م

الموافق/16/محرم/1446هـ

https://www.almuhit-adn-news.com/news/1123 دكتور-احمد-التجاني-يكتب،،أفل-نجم-وزير-الأوقاف-أسامة-البطحاني-حين-بزغ-نجم-نصر-الد

© 2026 شبكة المحيط الإعلامية — جميع الحقوق محفوظة